mroftalp htehaB ni knil muideM

63- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. وان نصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فتقدم الكلام على قول الله عز وجل هو الذي خلقكم من نفس واحدة والله عز وجل يخبرنا انه قد خلقنا من نفس واحدة وهي ادم عليه السلام وجعل منها زوجها اي خلق منها زوجها ليسكن اليها - 00:00:19

نعم فجعل الله عز وجل المرأة سكن للرجل ولباس للرجل هن لباس لكم وانتم لباس لهم كن وجعل مودة ورحمة ما بين الانسان وزوجه وهذا من رحمة الله ونعمته على عباده من رحمة الله بهم ونعمته عليهم - 00:00:45

فلما تغشاها اي اتاها حملت حملا خفيفا فموت به الحمل اول ما يبدأ خفيف فلما اثقلت عند الوضع نعم يثقل الحمل دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا اي مولودا تاما - 00:01:12

لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون. قيل انهما فداه لغير الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فسمياه بعبدالحارث وقيل ان الحارس اسم من اسماء الشيطان. نعم - 00:01:37

وتقدم لنا ان بعض اهل العلم يقول ان هذا في ادم وحواء. والبعض الاخر يقول لا ليس في ادم وحواء وانما ثم اثنان من جنس ابناء ادم نعم وهذا هو الاقرب هذا هو لقب لان ادم نبي كريم - 00:02:09

والانبياء قد عصموا من الشرك بالله تعالى فتعالى الله عما يشركون ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. وتقدم ان الذي يؤيد هذا ان الله عز وجل في مواضع كثيرة لم يذكر عن ادم في معصيته الا الاكل من الشجرة - 00:02:34

نعم وفي يوم القيامة يذكر اكلا من الشجرة ولم يذكر هذه المعصية وهي اشد. لو كان قد قذفها نعم ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون كيف يشركون بالله غيره من المخلوقات - 00:03:00

وهي مخلوقة قد خلقها الله عز وجل ومعبدا لله سبحانه وتعالى ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. لا يستطيعون على نصرهم. ولا ايضا انفسهم ينصرون ولذا قال عز وجل ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - 00:03:23

ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب وقيل وما قدروا الله حق قدره. قيل ان احد الخلفاء اذته دبابة انسان ماذا يفعل به يسجنه ولا نعم يقتله ولا نعم لكن هذه دبابة - 00:03:52

نعم فقال من بالباب؟ قالوا مقاتل. ابن سليمان. احد علماء التفسير. لعل ابو عمر ينتبه فقال ادخلوه فادخل. قال لماذا خلق الله الذباب؟ قال ليضل به الجبابرة لا قال ليضل به الجبابرة. نعم - 00:04:21

ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى الا يتبعوكم نعم قيل ان المقصود هنا اي المشركين اذا دعوتهم نعم استمروا على شوكهم ولم ينقادوا الى - 00:04:44

طاعة ربهم وقيل الاصنام. هذا الاقرب لان السياق في الاصنام. ان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. سواء عليكم فدعوتموهم ام انتم صامتون؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. نعم مخلوقين مصنوعين - 00:05:07

فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. هذا تحدي لهم. ولن يستجيبوا الهم ارجل يمشون بها وهذا يؤيد ان السياق في الاصنام ام لهم ايد يبطشون بها وهذا بيان لعجزهم نعم ليس لهم ارض يمشون بها. فاذا انتم يا ايها البشر اكمل منهم لكم ارجل - 00:05:27

ام لهم ايد يبطشون بها ليس لهم ذلك. ام لهم اعين يبصرون بها؟ ليس لهم ذلك ام لهم اذان تسمعون بها ليس لهم ذلك. وندعوا

شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظروني لا تتأخروا - 00:05:57
عن الكيد نعم فالله عز وجل فوقكم وقادر عليكم ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. فوليي هو الله. الذي نزل الكتاب عليه وهو القرآن وهو يتولى الصالحين. الله ولي الذين - 00:06:17
امنوا جعلنا الله واياكم منهم. والذين تدعون من دون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون. اعاد الله عز وجل ذلك. وهذا تأكيد لبيان عجز هذه الاصنام. وكما تعلمون احيانا يصنعون الصنم من التمر - 00:06:37
فيعبدون مدة ثم اذا جاعوا اكلوه نعم فنحمد الله على السلامة والعافية نعم وهذا ترى الى الان موجود كما تقدم الذين يعبدون الحسين والذين يعبدون الكباشي نعم في السودان والذين يعبدون علي والحسين رضي الله تعالى عنهما بالعراق نعم والذين يعبدون بن علوان - 00:06:58
في بلادي اليمن نعم والعيدووس وكانوا يعبدون ابن عباس في الطائف نعوذ بالله من ذلك حتى يقول قائلهم انا متوكل على الله وعلى ابن عباس فقيل ان واحد قال له يكفيك ابن عباس - 00:07:27
نعم نعوذ بالله ذكر ذلك ان نعمي في كتابه فنعوذ بالله من ذلك نعم وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا لانها اصنام منحوتة من حجارة. وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون - 00:07:45
عندما تصنع هذه الاصنام اذا نظرت اليها كأنها ماذا؟ تنظر اليك وهي لا تنظر. خذ العفو نعم اي اعفوا واسمح وقيل خذ العفو اي ما عفا من الاموال ما زاد عن حاجتهم فيما يتعلق بالزكاة - 00:08:07
وامر بالعرف اي بالمعروف واعرض عن الجاهلين نعم قيل ان هذه الاية اكمل اية في اتباع الاخلاق الطيبة والاتصاف بالصفات الجميلة نعم خذ العفو وامر بالعرف اي بالمعروف واعرض عن الجاهلين - 00:08:31
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله اذا نزغك الشيطان نخسك ووسوس لك فاستعذ بالله هذا دواء ذلك انه سميع عليم. سميع لدعائك عليم بك وسميع اي سمع اجابة ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف - 00:08:56
وفي قراءة سبعية طيف من الشيطان اي الم بهم ووسوس لهم تذكروا فاذا هم مبصرون احيانا الانسان يقع في المعصية يقع في الغضب فاذا تذكر تذكر ربه رجع واستعاذ بعد ان كان في حماية وغواية - 00:09:25
واخوانهم اي من الشياطين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون يمدون اخوانهم من المشركين. نعوذ بالله الشياطين. الم تر ان ارسلنا شياطينا على الكافرين تؤزهم اي تهيجهم للمعاصي تهييجا. نعوذ بالله - 00:09:52
واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون عن الغي نعوذ بالله. واذا لم تأتهم بايه قالوا لولا اجتبيتها نعم لولا اختلقتها قل انما اتبع ما يوحى الي الايات من الله - 00:10:17
ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم سمى الله عز وجل ما انزل بصائر. لان الانسان من خلاله يبصر الحق وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ماذا يريد الانسان بصائر جمع بصيرة وهداية ورحمة - 00:10:38
لقوم يؤمنون جعلنا الله واياكم منهم واذا قرأ القرآن لعل الشيخ مقبل ينتبه فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قيل ان هذا في الصلاة نعم وهو والله اعلم في الصلاة وغير الصلاة لان النص عام واذا قرأ القرآن لكن في الصلاة يتأكد - 00:11:01
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. اذا في استماع القرآن رحمة ثم قال عز وجل واذكر ربك في نفسك تضوعا وخيفة. ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين. اي يا محمد اذكر ربك في نفسك عليه الصلاة والسلام - 00:11:27
تطوعا نعم تطوعا الى الله وتذللا وخيفة خوفا من الله عز وجل ودون الجهر لان الجهر الشديد هذا نعم قد جاء النهي عنه انكم لا تدعون اصما ولا غائبا نعم ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا في حديث ابي موسى المتفق عليه - 00:11:55
نعم فتكون قراءتك وسط وذكرك وسط. ودون الجهر من القول بالغدو والاصال. في اول النهار واخره والاصال جمع اصيل والاصيل ما بعد العصر المساء. ولا تكن من الغافلين بعدم التظرع والذكر - 00:12:22
ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وهم الملائكة. ويسبحونه وله تلونا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:12:44